JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الرابع والثلاثون
(٤٤٧) (٤٥٩)

عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال المؤسوم
بـ(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ماقبل الدراسة)

التعلم الاستقبالي النشط لدى طالبات قسم رياض الأطفال

م.م. منى داود سلمان
الجامعة العراقية كلية التربية للبنات
Muna.d.salman@aliraqia.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على تعلم الاستقبال النشط لدى طالبات الجامعة العراقية قسم رياض الأطفال تكونت عينة البحث من(٧٥) طالبة من كلية التربية للبنات قسم رياض الأطفال الجامعة العراقية للعام الدراسي(٢٠٢٥-٢٠٢٦) ولتحقيق أهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة مقياس (أوجانة،٢٠٢٢) النشط المتكون (١٥) فقرة لكل فقرة (٥) بدائل الإجابة، هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، ابدا) ، يختار المستجيب منها البديل المناسب اعطيت عند التصحيح (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي طبقت الباحثة على عينة بحثها بصورة فردية للفترة (٢/١٩/٢٠٢٤) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة.

Active Receptive Learning among kindergarten students

Assis.Lec.Mona Daoud Salman
Iraqi University/College of Education for Girls
Muna.d.salman@aliraqia.edu.iq

Abstract:

The current research aims to identify active receptive learning among female students of the Iraqi University, Kindergarten Department. The research sample consisted of (75) female students from the College of Education for Girls, Kindergarten Department, Iraqi University, for the academic year (2025-2026). To achieve the objectives of the current research, the researcher adopted the active scale (Ojana, 2022), consisting of (15) paragraphs, each paragraph has (5) answer alternatives, which are (always, often, sometimes, rarely, never). The respondent chooses the appropriate alternative from them. It was given (1, 2, 3, 4, 5) respectively

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

when correcting. The researcher applied it to her research sample individually for the period (2024/19/2) using the t-test for a single sample .

مشكلة البحث :

شهد العالم على مدى عقود، تقدمًا متسارعًا في مختلف الجوانب المؤثرة في حياة الإنسان. وقد أثمر هذا التقدم ثروة معرفية هائلة لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية. ولا بد أن تُلقي هذه التطورات المعرفية والتكنولوجية بظلالها على النظم التعليمية في العالم، كغيرها من مكونات المجتمع، لمواكبة هذه التطورات والاستفادة منها في تطوير منظومتها التعليمية. وذلك بهدف تحسين مخرجات عمليتي التعلم والتعليم اللتين تنظمهما وتشرف عليهما المؤسسات التعليمية من خلال أساليب واستراتيجيات تدريس حديثة تتطلب بيئة تعليمية غنية بالمحفزات التي يأمل التربويون أن تُسهم في تفعيل دور الطالب وجعله مشاركًا إيجابيًا في عملية التعلم بدلًا من دوره السلبي التقليدي المتمثل في التلقين.

يتميز التعلم النشط بمجموعة من الخصائص، أهمها تركيزه على مسؤولية الطالب ومبادرته في التعلم واكتساب المهارات، والاهتمام باستراتيجيات تعلم واضحة، والتأمل في خطوات التعلم والمهارات المعرفية، والاهتمام بالأنشطة والمشاريع التي تهدف إلى حل المشكلات (سعادة وآخرون، ٢٠١١: ١٦).

حظي التعلم النشط باهتمام كبير على مدى السنوات القليلة الماضية لأنه يمثل تحولاً جذرياً من الأساليب التقليدية والأنشطة التعليمية الروتينية، مثل الاستماع السلبي وتدوين الملاحظات طوال الفصل، إلى أنشطة وفعاليات وممارسات إيجابية ينخرط فيها المتعلمون بهدف الكشف عن قدراتهم الكامنة وتعزيزها (Prince، 2004: 15).

في التعلم النشط، يكون الطلاب مسؤولين عن تعلمهم. ويبدون منضبطين ومنظمين ذاتياً، وقادرين على تحديد أهدافهم وتقييم مدى كفاية إنجازاتهم، ويتحركون بشكل مستقل باهتمام واضح ومثابرة في مهام التعلم التي يقومون بها. واحداً تلو الآخر، يستخدمون استراتيجيات تعلم فعّالة ومعارف مناسبة وفقاً لمتطلبات المواقف المختلفة، متفاعلين بمهاراتهم وخبراتهم مع الآخرين، بمن فيهم المعلمون والأقران والأسر والإداريون، بعيداً عن التعلم التقليدي (Bonwell&Eison، 1991: 35).

يُنظر إلى التعلم النشط أيضاً على أنه عملية انخراط الطلاب النشط والمباشر في عملية التعلم، لا سيما فيما يتعلق بالقراءة والكتابة والتفكير والتأمل. فهم ينخرطون في المشاركة والتطبيق بدلاً من أن يقتصروا على عملية تلقي المعلومات بأشكالها المختلفة (Felder&Brent، 1997: 67).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

إن تبني عملية التعلم النشط في العملية التعليمية يُغير دور الطالب من دور الخمول والكسل ومتلقي المعلومات إلى دور الشخص المعني بكل من التعليم والتعلم، وهو العنصر المهم فيه. وهذا يجعل عملية التعلم عملية مرغوبة للطالب، الذي يشارك المعلم في تصميم وتخطيط الأنشطة والبرامج التعليمية (أبو عواد وعشاء ، ٢٠١٢: ٤٤).

الطالب هو المحور الأهم في العملية التعليمية، والمحور الأساسي الذي يجب التركيز عليه. وبغض النظر عن الفلسفة التي تُبنى عليها المناهج، فإن أهدافها تُركز على النمو النفسي والعاطفي والاجتماعي للطالب، ليصبح لبنة قيّمة من لبنات بناء المجتمع مستقبلًا، عضوًا فاعلًا ونشطًا قادرًا على تحمل المسؤوليات والأعباء التي ستقع على عاتقه، متفاعلًا مع الأحداث، ممتلكًا المهارات الأساسية التي تُعينه على حل المشكلات، مُهيأً للتكيف مع الظروف التي يعيش فيها، مُنتبهًا للتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية، ومستجيبًا لمقتضياتها (السعدي، ٢٠١١: ٢١).

التعلم النشط هو أسلوب يُشارك فيه الطالب بنشاط في أنشطة تعليمية مُختلفة، سواءً داخل الفصل الدراسي أو خارجه، بدلًا من تلقي المعلومات والمعرفة من الدرس بشكل سلبي. ويُشجع المتعلمون على التعاون مع الآخرين في مجموعات صغيرة، بما في ذلك طرح الأسئلة والمشاركة في مشاريع التعلم الجماعي. (Matheweso، 2006: 34)

يُركز المهتمون بالتطوير التربوي عمومًا على الدور الأساسي للطالب في العملية التعليمية، باعتباره متعلمًا نشطًا، يُفكر ويناقش ويطرح الأسئلة لاكتساب المعرفة بنفسه (العنزي، ٢٠١٩: ٢٦).

التعلم النشط هو أسلوب يُشرك الطلاب في أنشطة صفية مُتنوعة بدلًا من أن يكونوا سلبيين، مُتلقين للمعلومات من الآخرين. يُشجع الطلاب على التفاعل من خلال العمل في مجموعات، وطرح أسئلة مُتنوعة، والمشاركة في مشاريع جماعية وتمارين حل المشكلات. هذا يُمكّنهم من استخدام مهارات التفكير النقدي واكتساب مهارات التفكير الإبداعي (Mosher، 2002: 22).

تُشير الأدلة إلى أن التعلم النشط يُضفي على الطلاب متعة التعلم، ويُنمّي القدرة على اكتساب المهارات والمعارف، مُحوّلًا العملية التعليمية إلى شراكة مُمتعة بين المُعلم والمتعلم. وبالتالي، يتحمل الطالب مسؤولية عملية التعلم، مما يُساعده على بذل جهد أكبر، والاستخدام الأمثل لقدراته. عقلية وفائدة بيئة تعليمية داعمة للتعلم النشط، وربط المتعلم بالمادة الدراسية التي يتعلمها (بدير، ٢٠٠٨: ٢٣).

تتمثل مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال التالي:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

هل تمتلك طالبات قسم رياض الأطفال تعلم استقبالي نشط؟

أهمية البحث:

يُعدّ التعلم النشط أساسًا لما يُعرف بالتعلم الأصيل، والذي يُعدّ من الاتجاهات الحديثة حاليًا، إذ يهدف إلى تحقيق أقصى نموّ ممكن لكلّ متعلّم في جميع جوانب النموّ العقلي والنفسي والاجتماعي والجسدي (الشمري، ٢٠١١: ٤٣).

تتجلى أهمية التعلم النشط في النتائج الإيجابية التي يُحقّقها لدى المتعلّم من حيث المعارف والمهارات والاتجاهات. وقد أكّدت هذه النتائج ودعمتها الأبحاث حول التعلم النشط (جبران، ٢٠٠٢: ٢٠).

يُساعد التعلم النشط على معالجة مشكلة الفروق الفردية بين المتعلّمين في الفصل الواحد من حيث القدرات والاهتمامات والآراء والمعتقدات وأساليب التعلّم. يُتيح التعلم النشط للطالب بناء المعرفة بناءً على معارفه الخاصة، ويمنحه الاستقلالية اللازمة لتيسير نشاطه بوتيرة تناسبه وتتوافق مع أسلوب تعلّمه، نظرًا لاختلاف أساليب التعلّم المُفضّلة لديه. وقد أشار إلى ذلك العديد من الباحثين في هذا السياق، مثل مدرسة الإصلاح التربوي الجديد للتعلم النشط. كما أنّ الأفراد المختلفين يتعلمون بطرق مختلفة. إذا أردنا تعليم أكبر عدد ممكن من الطلاب، فعلينا استخدام أساليب واستراتيجيات تعليمية وتعلمية متنوعة، وهذا ما يوفره التعلم النشط. يتيح التعلم النشط مجالًا واسعًا لمشاركة المتعلم وانخراطه في التعلم والتعليم، مما يُمكّن من التعلّم بشكل أعمق. تشير العديد من الدراسات في هذا السياق إلى أن المتعلمين لا يتعلمون فقط بالاستماع والتلقي والحفظ والتكرار (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦: ٣١).

يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

- يتلقى المتعلمون تعزيزًا كافيًا لفهمهم للمعرفة الجديدة.
- تُعدّ المعرفة السابقة للمتعلمين أثناء التعلم النشط بمثابة دليل عند تعلم معارف جديدة. وهذا يتوافق مع فهمنا بأن تحفيز المعرفة شرط ضروري للتعلم.
- يصل المتعلمون إلى حلول مفيدة للمشكلات من خلال ربط المعرفة أو الحلول الجديدة بالأفكار والإجراءات المألوفة
- يُظهر التعلم النشط للمتعلمين قدراتهم دون مساعدة من سلطة، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم واعتمادهم على أنفسهم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

•تساعد الحاجة إلى التوصل إلى استنتاجات أو التعبير عن فكرة أثناء التعلم النشط المتعلمين على استرجاع المعلومات من الذاكرة، ربما حول أكثر من موضوع واحد، ثم ربطها معًا

•يفضل معظم المتعلمين التعلم النشط.

•يساعد التعلم النشط على تغيير النظرة السائدة للمعلم كمصدر وحيد للمعرفة.

•يتعلم المتعلمون أكثر من مجرد محتوى المعرفة؛ فهم يفهمون ما يتعلمونه، بما في ذلك مهارات التفكير العليا وأساليب اكتساب المعرفة.

•يساعد على تطوير نماذج ذهنية سليمة لما يتم تعلمه بسرعة. (ميشيل، ١٩٩٨: ٥٦)

أهداف البحث

• التعرف على التعلم الاستقبالي النشط لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

حدود البحث

• الحدود البشرية / طالبات المرحلة الثالثة لقسم رياض الأطفال والتربية الخاصة

• الحدود المكانية / الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات.

• الحدود الزمانية٢٠٢٥/٢٠٢٦.

المصطلحات

التعريف اصطلاحا:

التعلم النشط هو التعلم الذي يُمكّن الطالب من المشاركة بفعالية ونشاط في الموقف التعليمي من خلال البحث والقراءة والكتابة وإعداد التقارير، تحت إشراف وتوجيه المعلم (سعادة ٢٠١١: ٣٣).

التعريف الإجرائي:

طريقة تعلم تُتيح للطلاب فرصة التفاعل وتنفيذ الأنشطة بشكل تعاوني، مما يُنمّي تفكيرهم من خلال المناقشة والاستماع الفعال والتعبير عن آرائهم والعمل الجماعي. وهذا يُتيح للطلاب تحمل مسؤولية تعلمهم ضمن بيئة تعليمية تُشجع على البحث عن معلومات جديدة من خلال أنشطة فردية أو جماعية (العالول ٢٠١٢: ٢٢).

طالبات قسم رياض الأطفال :

هن طالبات جامعيات يتم اعدادهن اكاديميا وتربويا ليتولين دور معلمات ومربيات الأطفال مرحلة الطفولة المبكرة بين عمر (٣-٦ سنوات).

الفصل الثاني :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

عناصر التعلم النشط:

– الاستماع: يجب على المتعلم الإنصات بانتباه للمعلم أو المتعلمين الآخرين، والبقاء منتبهًا للمعلومات حتى يحصل عليها بشكل صحيح ودون تشتيت.

– المناقشة: وهنا يبرز دور المتعلم في مناقشة المعلومات التي يتلقاها والتعبير عن رأيه، سواءً بالاتفاق أو الاختلاف مع المتعلمين الآخرين. وهذا يتطلب الحفاظ على الشروط الأساسية للمناقشة، بما في ذلك احترام آراء الآخرين والالتزام بالأدوار أثناء المناقشة.

– التأمل: من خلال التأمل، يستطيع المتعلم التفكير مليًا في المعلومات التي يتلقاها أو يسمعها، مما يُمكّنه من الاستجابة المناسبة.

– الكتابة: تسجيل المعلومات والملاحظات التي يحصل عليها، وكتابة مخططات لمواضيع معينة للمناقشة، وتنظيمها في تسلسل محدد ومناسب.

– القراءة: القراءة متطلب أساسي لزيادة المعرفة بالمواضيع المطروحة، سواءً من قِبل المعلم أو المتعلمين.

– الممارسة: ممارسة الاستراتيجيات والأساليب التي تعلمها المتعلم يمكن أن تساعده على أن يصبح أكثر فعاليةً وتماسكًا.

– الدافعية الذاتية: وهي من المتطلبات الأساسية لعملية التعلم، وهي المحرك والقوة التي تدفع المتعلم نحو التعلم والإنجاز (أحمد أبو الحاج والمصلحة ٥٥: ٢٠١٥).

خصائص التعلم النشط

١. التعلم موجه نحو المتعلم، مع التركيز على مسؤولية الطالب في اكتساب معارف جديدة ومهارات متنوعة.

٢. التركيز على استراتيجيات تعلم متنوعة والتفكير في خطوات التعلم والمهارات المعرفية، مما يوفر للمتعلم تجارب متنوعة ومفيدة.

٣. اعتبار المعلم مُيسّرًا ومرشدًا ومُقدّمًا للمعلومات والمعرفة، وليس مصدرًا أو ناقلًا.

٤. التركيز على إبداع المتعلم وتحفيزه.

٥. التركيز على التغذية الراجعة المستمدة من خبرات التعلم المكتسبة.

٦. يتم التعلم النشط في بيئة صفية ودية وداعمة.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٧. التركيز على الأنشطة المفيدة، وخاصة تلك التي تُركز على حل المشكلات، مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

٨. الاهتمام بجميع جوانب نمو المتعلم: العاطفي والجسدي والمعرفي.

٩- استغلال كافة الوسائل السمعية والبصرية المتاحة أثناء العملية التعليمية (الغرغير، ٢٠١٧: ١٨-١٩).

النظريات التي تفسر التعلم الاستقبالي النشط :

النظرية السلوكية:

ترى هذه النظرية أن التعلم النشط يمكن أن يحدث داخل الفصل الدراسي إذا استخدم المعلم جميع التعزيزات والموارد المتاحة وهيئ بيئة تعليمية مناسبة (أبو رياش، ٢٠٠٧: ٢٠٨).

النظرية المعرفية:

ينظر العديد من علماء النفس التربوي إلى التعلم على أنه تغير نسبي في المعرفة أو المهارة أو السلوك ناتج عن الممارسة أو الخبرة أو التدريب. ومن المؤكد أن الوظيفة الأساسية للمدرسة هي مساعدة الطلاب على التعلم بفعالية.

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التعلم، فهي من أكثر الظواهر التربوية والنفسية التي تجذب اهتمام علماء النفس التربوي.

تبلورت هذه النظريات في اتجاهين:

الأول: المنهج الترابطي أو السلوكي: يقوده علماء السلوك. استخدمت التجارب المبكرة التي بُنيت عليها هذه النظريات السلوكية صيغ تعلم بسيطة، مثل الحركات الأولية، والمهارات اللفظية، والمبادرة أو الإحجام عن الانخراط في أنماط سلوكية معينة باستخدام التعزيز.

ثانيًا: المنهج المعرفي: استندت التجارب الأولى في نظريات التعلم المعرفي إلى استخدام صيغ تعلم أكثر تعقيدًا، تعتمد على دور العمليات العقلية المعرفية في التعلم.

يعتمد هذا المنهج على التركيز على العمليات المعرفية الداخلية، كالانتباه والفهم والذاكرة والاستقبال والمعالجة ومعالجة المعلومات. كما يركز على العمليات العقلية المعرفية والبنية المعرفية وخصائصها من حيث التمايز والتنظيم والترابط والتكامل والاستقرار النسبي. كما يركز على الاستراتيجيات المعرفية، لارتباطها ارتباطًا وثيقًا بالبنية المعرفية، والتي من خلالها يتحقق ما يلي:

١. الانتباه الانتقائي للمعلومات المستلمة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢. التفسير الانتقائي للمعلومات المستلمة.

٣. التأمل وإعادة صياغة المعلومات وبناء بنى معرفية جديدة.

٤. تخزين هذه البنى في الذاكرة والاحتفاظ بها لحين الحاجة إليها.

٥. استرجاع أو استعادة المعلومات المخزنة سابقًا بما يتوافق مع طبيعة الموقف أو المثير.

من رواد المنهج المعرفي عالم النفس الألماني (ماكس فيرتهايمر).

كورت كوفكا، الذي ركز على علم نفس الإدراك والتعلم والتفكير، وكورت ليفيل، الذي ركز على مكونات أخرى للوضع التعليمي، مثل المجال النفسي والدافعية والسلوك الاجتماعي، بالإضافة إلى اهتمامات علماء النفس الجشطالتيين. تُشكل هذه المكونات المجال المعرفي للمتعلم، ولذلك تُعرف نظرية كورت ليفيل بنظرية المجال.

نظرية أوزوبيل للتعلم اللفظي المعرفي القائم على المعنى:

تُمثل نظرية أوزوبيل للتعلم اللفظي المعرفي القائم على المعنى إحدى النظريات المعرفية المهمة التي تحاول تفسير ظاهرة التعلم من منظور معرفي. في هذه النظرية، يحاول أوزوبيل شرح كيفية تعلم الأفراد للمواد اللفظية المنطوقة والمقروءة. يعتقد أوزوبيل أن المتعلم يتلقى المعلومات اللفظية ويربطها بالمعرفة والخبرة السابقة. بهذه الطريقة، تكتسب المعلومات الجديدة، إلى جانب المعلومات السابقة، معنى خاصًا للمتعلم. لذا، تعتمد سرعة وفعالية التعلم على عدة عوامل، أهمها:

١- مدى ارتباط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة في البنية المعرفية للفرد.

٢- مدى تنظيم المعلومات وترابطها في البنية المعرفية للفرد.

٣- مدى قدرة كل من المعلم والمتعلم على اكتساب معلومات ومعاني ودلالات جديدة حيوية.

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية

- **دراسة (العنزي، ٢٠١٠)**: صعوبات استخدام التعلم النشط في تدريس مواد العلوم الإسلامية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات

صعوبات استخدام التعلم النشط في تدريس مواد العلوم الإسلامية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٤) معلمة و(٥٤) مشرفة تربوية بمدينة الرياض. ولجمع البيانات اللازمة، استخدمت الباحثة استبانة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أهم معوقات استخدام

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

استراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المعلمات تمثلت في (طبيعة استراتيجيات التعلم النشط – التنظيم المدرسي – الطالب). أما من وجهة نظر المشرفات التربويات، فقد تمثلت أهم المعوقات في (استراتيجيات التعلم النشط – التنظيم المدرسي – المعلم). ولم تظهر الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية تعزى إلى عدد سنوات الخبرة.

• **دراسة (البواردي، ٢٠١٢)** : درجة استخدام معلمي العلوم الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط لتحديد درجة استخدام معلمي العلوم الإسلامية لاستراتيجيات التعلم النشط، والكشف عن الصعوبات التي يواجهونها أثناء استخدامها، وتحديد الفروق الإحصائية وفقًا لمتغيرات المؤهل العلمي والتخصص وسنوات الخبرة والدورات التدريبية. استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واختيرت عينة عشوائية طبقية قوامها (٣٨٤) معلمًا ومعلمة من معلمي العلوم الإسلامية في المرحلة الابتدائية، بواقع (٤٨) مشرفًا تربويًا. وُجدت فروق تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، بينما لم تُحدد فروق في درجة الصعوبات التي تواجههم في استخدام استراتيجيات التعلم النشط تُعزى لجميع المتغيرات. وأوصت الدراسة بمراجعة برامج إعداد المعلمين والكليات التربوية. من خلال تكثيف القرارات المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط ضمن المناهج الدراسية، مع ضرورة تطبيقها عمليا في المدارس، والتركيز على تنمية النمو المهني للمعلمين، يتم تدريب المعلمين من قبل مدربين أكفاء متخصصين في استراتيجيات التدريس، ويقوم المشرف التربوي بتشجيع المعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم النشط، وبيان أهميتها وأثرها في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

•دراسة نيتلشيب:(2003) : أهمية استخدام التعلم النشط وإبراز دور الطلاب هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية استخدام التعلم النشط وإبراز دور الطلاب كخبراء في المحتوى، بناءً على خبرتهم في فهمه. فالتدريس الفعال من خلاله يتيح للطلاب فرصة أن يصبحوا متعلمين ديناميكيين ومفكرين متميزين. تكونت عينة الدراسة من (٩٠) طالبًا من كلية الاقتصاد، موزعين على مجموعتين: مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية. وقد أظهرت الدراسة أن دور أعضاء هيئة التدريس هو مساعدة الطلاب في عملية التعلم، وأنهم وسطاء ومتعاونون، بينما الطلاب قادة ومشاركون. وكان لذلك أثر كبير في نجاح الدراسة، إذ ساعد الطلاب على الاستعداد للتعلم مدى الحياة، وجعلهم أكثر قدرة على العمل في مجالات تتطلب اكتسابًا مستمرًا لمهارات ومعارف جديدة من خلال دمج الأنشطة في عملية التعلم داخل الفصل الدراسي.

الفصل الثالث :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

أولًا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الأطفال والتربية الخاصة بكلية التربية للبنات في الجامعة العراقية للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦). بلغ عددهن (٧٥) وطالبة.

ثانيا : عينة البحث :

وهو جزء من مجتمع محدد، يمثل خصائص المجتمع الأصلي، وقد استُخدم لتوفير الوقت والجهد والمال (داود، ١٩٩٠، ص ٨٧).

اختيرت عينة عشوائية قوامها (٧٥) طالبة من المرحلة الثالثة في قسم رياض الأطفال (كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية).

ثالثًا: أدوات البحث:

مقياس التعلم الاستقبالي النشط:

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس كفاءة التمثيل المعرفي.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لتحديد دقة الفقرات في القياس.

مُصمم لقياس الفقرات وتحليلها إحصائيًا:

-القوة التمييزية للفقرات في الجدول:

لحساب القوة التمييزية للفقرات، من الضروري الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد في الخاصية أو السمة التي يقيسها المقياس (إيبل، ١٩٧٢: ٣٩٩). لحساب القوة التمييزية للفقرات، طبّقت الباحثة عدد (١٥) فقرة على عينة من (٧٥) طالبة. ثم رتّب درجاتهن تنازليًا من الأعلى إلى الأدنى، واختار (٢٧%) من أعلى وأدنى الدرجات للمجموعتين المتطرفتين، حيث تكونت كل مجموعة من (٣٧) طالبة. ثم استخدمت الباحثة اختبار t للعينتين، حيث يُعتبر البند تمييزيًا إذا كانت قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t الجدولية (١.٩٦)، كما هو موضح في الجدول (١).

جدول رقم (١)

القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التعلم الاستقبالي النشط

t	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة T المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤.٢٣	٠.٩٩٦	4.35	٠.877	.0١٥٢

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢	3.63	٠.926	4.39	٠.919	٠.141
٣	3.37	٠.874	4.55	٠.810	٠.133
٤	3.23	٠.972	4.45	٠.850	٠.148
٥	3.51	٠.985	4.65	٠.755	٠.150
٦	3.07	٠.961	4.26	٠.893	٠.147
٧	3.37	٠.817	4.52	٠.769	٠.125
٨	3.35	٠.870	4.55	٠.768	٠.133
٩	3.47	٠.797	4.16	1.068	٠.122
١٠	3.63	٠.846	4.61	٠.558	٠.129
١١	3.51	٠.736	4.65	٠.661	٠.112
١٢	3.37	٠.952	4.55	٠.888	٠.145
١٣	3.30	٠.939	4.16	1.003	٠.143
١٤	3.23	٠.895	4.65	٠.608	٠.137
١٥	3.63	٠.725	4.39	٠.761	٠.110

القيمة التائية تساوي (١.٩٦) في مستوى الدلالة (٠.٠٥) عند درجة الحرية (٧٢).

يبدو من الجدول (١) أن القيمة التائية المحسوبة (7.60) لكل فقرة من فقرات المقياس كانت دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهذا يعني أن فقرات المقياس تميز بشكل جيد بين المجموعتين المتطرفتين.

- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الاتساق الداخلي).

لمعرفة العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باعتبارها محكا داخليا استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	**0.122**	٦	**0.479**	١١	**0.470**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢	0.349	٧	0.441	١٢	.0432
٣	0.461	٨	0.462	١٣	0.527
٤	0.451	٩	0.330	١٤	0.397
٥	0.466	١٠	0.448		

يظهر من خلال النتائج المدرجة في الجدول (٢) أن جميع قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كانت ذات دلالة إحصائية ماعدا فقرة رقم (١٣) سقطت في التمييز

الفصل الرابع:

يعرض هذا الفصل نتائج البحث الحالي، ويفسرها، ويناقشها، استنادًا إلى الإطار النظري وتفسير النتائج. كما يتضمن عرضًا لعدد من التوصيات التي قدمتها الباحثة، وأخيرًا، المقترحات التي اقترحتها.

- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الأهداف:

فيما يلي عرض لنتائج البحث التي توصلت إليها الباحثه في ضوء أهدافها، والتي سيتم عرضها وفقًا لتسلسل أهداف البحث كما يلي:

- التعرف على التعلم الاستقبالي النشط لدى طالبات قسم رياض الأطفال .

استخدمت الباحثة اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الافتراضي للمقياس. وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٣).

جدول(٣)

نتائج الاختبار التائي لمعرفة الفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي للمقياس

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التعلم الاستقبالي النشط	75	٥٨.٠٩٣٣	9.2185	٤٨	٧٢	7.60	١,٩٦	دال

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٧٢) تساوي (1.96)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

يتضح من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (7.60) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) مما يعني وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي للمقياس وهذا الفرق لصالح متوسط درجات العينة مما يدل ذلك ان طالبات قسم رياض الأطفال يتميزن بتعلم استقبالي نشط.

المصادر

مصادر عربية

١-احمد ابو الحاج سها والمصالحه حسن خليل (٢٠١٠)استراتيجيات التعلم النشط وتطبيقات عمليه مركز ديبو نو لتعليم التفكير

٢-ابراهيم وجيه محمود (٢٠٠٦) التعلم واسسه ونظرياته وتطبيقاته دار المعرفه الجامعيه الاسكندريه (د،ط)

٣-ابو رياش حسين محمد (٢٠٠٧)التعلم المعرفي، دار الميسره للنشر والتوزيع، الاردن

٤-ابو عواد فريال عشاء انتصار (٢٠١٢) اثر استراتيجيات التعلم النشط وتنميه الفاعليه الذاتيه والتحصيل الاكاديمي لدئ طلبه كليه العلوم التربويه التابعه لوكاله الغوث الدوليه مجله جامعه دمشق المجلد ٢٨العدد الاول

٥-بدير كريمان محمد (٢٠٠٨)التعلم النشط عمان: دار المسيره للنشر والتوزيع

٦-جبران، وحيد (٢٠٠٢) التعلم النشط كمركز تعلم حقيقي رام الله: منشورات مركز الاعلام والتنسيق

٧-سعاده وجودت وعقل فواز وزامل مجدي هدئ (٢٠٠٦)التعلم النشط بين النظريه والتطبيق (ط١) الاردن عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع

٨-سعاده جودت واخرون (٢٠٠٦) التعلم النشط بين النظريه والتطبيق، دار الشروق، الاردن

٩-الساعدي، عمار طعمه جاسم (٢٠١١) اثر استخدام التعلم النشط في تحصيل الطلاب: مجله البحوث التربويه والنفسيه. جامعه ميسان الدار الثلاثون

١٠-الشمري (٢٠١١) استراتيجيه في التعلم النشط الاداره العامه للتربيه والتعليم بمنطقه حائل

١١-ميشيل كامل عطا الله (١٩٨٨) طرق اساليب تدريس العلوم عمان: دار المسيره للنشر والتوزيع، ٨،١٩٢

١٢-عمر سيف الاسلام سعد، (٢٠٠٩)، ٦٦المؤجز في منهج البحث العلمي والعلوم الانسانيه

١٣-العنزي مريم (٢٠١٩) التعلم النشط باستخدام استراتيجيات المجموعات الثرثاره والاسئله السابره علئ الطالبات المتفوقات في الصف التاسع بدوله الكويت

مصادر اجنبية

14.Eison,J.A(1991)Active learning creating excitemen in the class room

15.Nertleship. J(2003) Active learnin. in ecohomis,Ecomiconomic, 28,(118) 69-71.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية